إلى السماء الثانية قال الملك البواب قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فإنه أراد
عرض الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري فتلعنه الملائكة حتى يمسي و
تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا فيه صدقة وصيام وكثير من البر فتستكثره
الحفظة وتزكيه فإذا انتهوا به إلى السماء الثالثة قال الملك البواب قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه أنا ملك صاحب الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يتجاوزني
إلى غيري إنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما تزهر
النجوم والكوكب الدري له دوي وتسبيح بصوم وصلاة وحج وعمرة فإذا انتهوا
إلى السماء الرابعة قال الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك
صاحب الإعجاب أمرني أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري إنه كان إذا عمل عملا
أدخل العجب فيه وتصعد الملائكة بعمل العبد يزف كما تزف العروس إلى أهلها حتى إذا
انتهوا إلى السماء الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد وحج له ضوء كضوء الشمس
فيقول الملك أنا ملك صاحب الحسد إنه كان يحسد الناس على ما آتاهم الله من
فضله فقد سخطها رضي الله أمرني ربي أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري وتصعد
الملائكة بعمل العبد بوضوء تام وصلاة كثيرة وصيام وحج وعمرة فيتجاوزون
إلى السماء السادسة فيقول الملك الموكل بالباب أنا صاحب الرحمة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه إنه كان لم يرحم قط إنسانا وأنا أصيب عبد شيء أمرني ربي
أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري وتصعد الملائكة بعمل العبد بنفقة كثيرة وصوم



وصلاة وجهاد وورع له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق فإذا انتهوا إلى السماء
السابعة يقول الملك الموكل بالسماء أنا صاحب الذكر إن صاحب هذا العمل أراد به
الذكر في المجالس والرفعة عند القرآن والجاه عند الكبراء أمرني أن لا أدع عمله يتجاوزني
إلى غيري وكل عمل لم يكن لله تعالى خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عز وجل المرائي وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذ
(ذكر الله تعالى)
وتشيعه ملائكة السموات السبع حتى يقطع الحجب كلها إلى الله سبحانه فيقفون بين يدي
الرب جل جلاله ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص فيقول الله تعالى أنتم الحفظة على عمل
عبدي وأنا الرقيب على ما في نفسه إنه لم يردني بهذا العمل ولا أخلصه لي وأنا أعلم بما (أراد)
يعمله عليه لعنتي غر الآدميين وغركم ولم يغرني وأنا علام الغيوب المطلع على ما في
القلوب لا يخفى علي خافية ولا تعزب عني عازبة علمي بما كان كعلمي بما لم يكن وعلمي بما مضى
كعلمي بما بقي وعلمي بالأولين كعلمي بالآخرين أعلم السر وأخفى فكيف يغرني عبدي بعلمه
إنما يغر المخلوقين الذين لا يعلمون وأنا علام الغيوب عليه لعنتي ويقول الملائكة
السبعة والثلاثة الآلاف المشيعون يا ربنا عليه لعنتك ولعنتنا فيقول أهل السماء
عليه لعنة الله واللاعنين ثم بكى معاذ رضي الله عنه وانتحب انتحابا شديدا وقال
يا رسول الله أرأيت الله كيف النجاة مما ذكرت قال اقتد بنبيك باليقين قلت
أنت يا رسول الله وأنا معاذ بن جبل كيف لي بالنجاة والخلاص قال نعم يا معاذ إن كان
في عملك تقصير فاقطع لسانك عن الوقيعة في الناس وعن إخوانك من حملة القرآن

Copyright © King Saud University